جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

فاعلية استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تدريس القراءة لتنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية

إعداد

د/ هيام عبدالعال محمد إبراهيم مرعي

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية

كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية جامعة الأزهر

تاريخ الاستلام : ٨ ديسمبر ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٢٨ ديسمبر ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تدريس القراءة لتنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية؛ ولتحقيق الهدف من البحث أعدت الباحثة أدوات البحث متضمنة (اختبار الثروة اللغوية، واختبار الخيال الإبداعي) وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، كما أعدت الباحثة المواد التعليمية للبحث متضمنة (دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ وفق استراتيجية الإثارة العشوائية).

وطبقت التجربة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري بمعهد شبرا الخيمة الابتدائي بلغ عددها (٣٨) تلميذًا خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، حيث وزعت العينة عشوائيًا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية واستغرق تطبيق التجربة (ثمانية أسابيع بواقع حصتين كل أسبوع) بدأ من ٢٠١٩/٩/٢٣ وحتى ٢٠١٩/١١/١٤.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الثروة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الخيال الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وبناءً على نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة توظيف استراتيجية الإثارة العشوائية في تدريس اللغة العربية، وتدريب المعلمين على إجراءاتها، وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول هذه الاستراتيجية مع متغيرات دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الإثارة العشوائية– الثروة اللغوية– الخيال الإبداعي– تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

The effectiveness of using the random excitement strategy in teaching reading for developing linguistic wealth and creative imagination among Al-Azhar primary school students

Abstract:

The main objective of the current research is to identify the effectiveness of using the random excitement strategy in teaching reading for developing linguistic wealth and creative imagination among Al-Azhar primary school students. Educational research included (teacher's guide and student worksheets according to the random agitation strategy).

The experiment was applied to a sample of the fifth grade of Al-Azhar primary school at Shubra El-Kheima Primary Institute, which numbered (38) students during the first semester of the academic year (2019/2020), where the sample was randomly distributed into two control and experimental groups. It started from 23/9/2019 to 14/11/201

The results showed that there were statistically significant differences in the language wealth test in favor of the experimental group, as well as statistically significant differences in the creative imagination test in favor of the experimental group.

Based on the results of the research, the researcher recommended the necessity of employing the random excitement strategy in teaching Arabic, training teachers on its procedures, and conducting more studies and research that deal with this strategy with other study variables.

Keywords:Random excitement strategy-, linguistic wealth- creative imagination- Al-Azhar primary school students.

المقدمة:

شهد عصر العولمة تحديات كثيرة في مختلف الأنظمة ومنها التعليم، ومن أبرز تلك التحديات إعداد مواطن عصري متفتح الذهن لديه الحافز والقدرة على الخيال والإبداع، ويتميز بمواصفات عصرية تمكنه من التعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه في ظل هذه المتغيرات المتسارعة بفاعلية ووعي في محاولة لفهم معطيات الحاضر والتكيف معها، ومن ثم التهيؤ لتحديات المستقبل.

وتعد اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان، وأداة الاتصال المثلى في حياة البشر؛ فمهما بلغ ما يحصله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم ومعارف وطرق ووسائل مادية، فإنه يشعر في قرارة نفسه بأنه يعتمد اعتماداً كلياً على ما لديه من قدرة لغوية لتحقيق مآربه.

ويعد ثراء المفردات اللغوية عاملًا مهمًا في تنيمة الخيال لدى التلاميذ وتكمن أهمية الخيال في كونه أساس الإبداع والتطور الإنساني؛ فهو يجسِّد القدرة على الإبداع والابتكار، والخروج عن المألوف، كما أنه يمثل بنية افتراضية عناصرها من نسيج الخيال؛ إذ لا يحدُّه معْلَمٌ كوني، ولا معرفة محدودة؛ بل ينطلق أبعد من هذا كله باحثاً عن التطور والتقدم، فهو بذلك مادة العالِم، والأديب، والمفكر، والمخترع. (باحارث، ١٤٢٧/٨/٢٤)

فالخيال ضرورة من ضرورات الإبداع، وهو الخطوة السابقة لكل بحث علمي واجتماعي؛ هذا وقد أثبتت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإبداع والخيال أن الخيال في حقيقة الأمر عنصر أساسي وفعال في منظومة التفكير والنشاط العقلي، وبرهنت هذه الدراسات على أن الخيال من أهم العناصر في هذه المنظومة (عبدالحميد، ١٩٩٨م)، (قطيمي، ٢٠٠٩م)، (يحي، نوفمبر،٢٠١٤م، ص ٩١ – ١٤٠).

ويعد الخيال الإبداعي من أهم الموضوعات التي يحرص عليها التربويون في العملية التعليمية لمواجهة تحديات العصر، حيث انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص المبدع والشخصية الإبداعية، وكذلك دراسة العوامل التي تسهم في إبداعه، وفي هذا الصدد؛ أكدت نتائج العديد من الدراسات على أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب. (كناني، ٢٠١١، ص ٢٥)، (حبيب، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٧).

فمهارات الخيال الإبداعي تعد أمرًا مهمًا وضروريًا في جميع المراحل التعليمية، وهي أكثر أهمية في المرحلة الابتدائية؛ حيث أن المتعلم في تلك المرحلة يعتمد في تعلمه على الإحساس والخيال والخبرة بدرجة كبيرة، وهو الأمر الذي يتطلب استخدام الأنشطة واستراتيجيات التدريس التى تعرض المحتوى بصورة تطلق خيال المتعلم لرؤية كل ما هو جديد؛ كما أن النشاط الخيالي عند الطفل يتخذ اتجاهًا جديدًا ابتداءً من سن السادسة نتيجة للتفتح العقلي، ويصير تخيله في المدرسة الابتدائية تخيلًا إبداعيًا، وهو النوع الذي يسهل توجيهه وتنميته في مثل هذا السن ثم يأخذ في الاضمحلال ابتداء من سن التاسعة أو العاشرة إذا لم ندركه بالرعاية والتدريب والإثراء. وهذا يتطلب العناية والاهتمام بتوفير بيئة تعليمية مناسبة تثير خيال المتعلم وتسعى إلى تنميته من خلال المحتوى الدراسي وبالاستعانة بمداخل التدريس المناسبة (خليفة، ٢٠٠٠م، ص ٦٧)، (مصطفى، ٢٠٠٦م، ص ١٤٥).

وبالرغم من تلك الأهمية فإن العديد من الدراسات أشارت إلى أن مناهج اللغة العربية لا تُنمي الخيال والإبداع عند الطلاب، وأوصت بضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية بفروعها المختلفة بحيث تشتمل على مثيرات تدفع الطلاب نحو التفكير وصولاً للإبداع المنشود، وضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية الخيال الإبداعي تترجم من خلال كتابتهم وإبداعاتهم. (أحمد، ٢٠٠٥م، ص٤١)، (حسن، ٢٠٠٨م، ص١٨١)، (أبو حبين، ٢٠١١م، ص٣٧)، (محمود، وآخرون، ٢٠١٥م، ص ص.٨٠–١١٢)، (عبدالعظيم، ٢٠١٦م، ص ص. ٢٧٢–١٩٣)، (أحمد، ٢٠١٩م، ص ص.٢٢٦–٢٣٦).

ومن الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي استراتيجية الإثارة العشوائية؛ حيث أنها آلية من آليات التفكير الإبداعي تقوم على استثارة الدماغ لتوليد أفكار إبداعية لم يسبق التفكير فيها من قبل (عطية، ٢٠٠٧م، ص٢٠٧) ، فتوفر تلك الاستراتيجية للطالب حرية ومرونة وتقربه من الإبداع وذلك من خلال إجراء مقارنات بين مفردات لا تربطها علاقات واضحة، إذ يشعر التلميذ عن طريق تأمله للمفردات بالقدرة على تحرير الخيال من قيود المنطق والتفكير التقليدي وفي هذه الحالة النفسية يشعر التلميذ أن المشكلة بين ترابط المفردات في طريقها للحل (صلاح الدين، ٢٠٠٦م، ص ٤١٢).

وقد نالت استراتيجية الإثارة العشوائية اهتمام الباحثين فاستخدمت دراسة (محمد، ٢٠١٦م، ص ص.٤١٩–٤٥٧) استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية في مجالي (التحدث الإبداعي، الكتابة الإبداعية) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستخدمها (محمد، وآخرون، ٢٠١٢م، ص ١١٦–١٤٧) في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الأول المتوسط في الفيزياء واستخدمتها (أبوالعلا، ٢٠١٩م، ص ص.٥٤٦–٥١٩) في تنمية التفكير التوليدي في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي، واستخدمتها دراسة (الجنابي، ٢٠١٩م، ص ص. ٣٧٣–٣٩٠) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

وبناءً على ذلك، وانطلاقاً من أن الهدف الرئيس للتربية الحديثة هو الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم من أجل التفكير، والانتقال من تعلم محتوى إلى تعلم مهارات، ودعوة العديد من التربويين بضرورة إعادة بناء المناهج واستخدام استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق واسعة تساعد في إثراء اللغة وتنمية المهارات العقلية المختلفة؛ لذلك ترى الباحثة هذا البحث مساهمة في تطوير طرق تدريس اللغة العربية من جانب، وتنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي من جانب آخر.

الإحساس بالمشكلة:

المتأمل للواقع الفعلي لتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الأزهرية يلاحظ أنه يعاني من مشكلات تتمثل في افتقار التلاميذ إلى الثروة اللغوية اللازمة لهم، وكذلك مهارات الخيال الإبداعي، ولعل من أهم أسباب ذلك اعتماد معظم معلمي اللغة العربية على الطرق التقليدية العامة في التدريس، وقد نبع الاحساس بالمشكلة من خلال:

ما لمسته الباحثة أثناء الإشراف على التربية العملية بالمعاهد الأزهرية من تدني مستوى التلاميذ في الثروة اللغوية ومهارات التفكير والخيال. وللتأكد من الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية لاستطلاع الآراء وقد شملت عدد (١٠) من معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الأزهرية، وكان السؤال الرئيسي في هذه المقابلات هو: ما مستوى التلاميذ في الثروة اللغوية ومهارات الخيال الإبداعي؟ وقد أكد غالبية السادة المعلمين على وجود ضعف في مستوى التلاميذ في مهارات اللغة عامة وتلك المهارات خاصة.

كما أكدت البحوث والدراسات السابقة على هذا الضعف؛ فأكدت دراسة كل من: (الشيخ، ٢٠٠٠م)، (حسن، ٢٠٠٨م، ص ص. ١٣٢–١٩٢) (مجول، وآخرون، ٢٠١٧م، ص ص. ٥٢١–٥٤٩) انخفاض الثروة اللغوية لدى التلاميذ وضعف مهارات الخيال لديهم.

وقد أدرك الباحثون والمختصون والقائمون على التعليم خطورة هذا الضعف؛ فقدمت عديد من البرامج والاستراتيجيات لتنميتها كما في دراسة (الشيخ، ٢٠٠٠م) والتي استخدمت السجع والجناس والوزن لتنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ودراسة (مهدي، ٢٠١٣م، ص ص. ١٩١–٢١٤) والتي استخدمت المنشطات العقلية في تنمة الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري. ودراسة (الجبوري، وآخرون، ٢٠١٦م، ص ص. ٧٣٥–٧٦٣) والتي استخدمت استراتيجية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

وأوصت هذه الدراسات بضرورة تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين، وضرورة استخدام استراتيجيات حديثة تحفز من سلوكهم وتثير دوافعهم، ولذا ارتأت الباحثة مساهمة هذا البحث في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الخيال الإبداعي، وذلك بهدف تحقيق الهدف المنشود وهو الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية.

تحديد مشكلة البحث:

بناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في إهمال مادة اللغة العربية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات الخيال الإبداعي؛ ويرجع ذلك إلى أن الاستراتيجيات والطرق المستخدمة في مادة اللغة العربية لا تساعد على تنمية هذه المهارات، مما أدى إلى ضعف التلاميذ في الحصيلة اللغوية والخيال الإبداعي؛ مما دعى إلى ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية تلك المهارات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة ينطلق البحث من السؤال الرئيس الآتي:

– ما فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١– ما المفردات اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

٢– ما مهارات الخيال الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

٣– ما فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

٤– ما فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

– المفردات اللغوية المتضمنة في موضوعات القراءة التي يتم تدريسها بمادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري بالفصل الدراسي الأول.

– عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؛ حيث أنها من أنسب المراحل لتنمية الخيال الإبداعي. باعتبار أن الأطفال قد تعدوا مرحلة الطفولة المبكرة، التي يتميز فيها إدراكهم للمثيرات وما حولهم بصورة كلية مما يعطل إدراك الأجزاء المكونة للمثير، كما أن الطفل في هذه السن يتضح اهتمامه بموضوعات جديدة ويزداد حبه للاستطلاع ويكثر من التساؤل ويتميز بسرعة نمو تخيله وشدة تطلعه للآفاق بعيدة المدى، وتستهويه المخاطرة والمغامرة، وتكون خيالاتهم قد طُبعت بطابع إبداعي موجه (الشامي، ٢٠١١م صفحة ٧).

– مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والحيوية من مهارات الخيال الإبداعي.

تحديد مصطلحات البحث:

استراتيجية الإثارة العشوائية:

عرفت استراتيجية الإثارة العشوائية بأنها: "إيجاد تقارب لم يكن موجودًا من قبل في خبرات الطلبة ومعارفهم من خلال اختيار كلمات مقصودة وربطها بالفكرة قيد البحث ويؤدي ذلك أساسًا إلى توليد أفكار جديدة". (محمود، ٢٠٠٦م، ص ٣٧٩)

وعرفت بأنها قدرة المتعلم على إنشاء علاقات وروابط بين أشياء لا توجد بينها علاقات ظاهرة بهدف إنتاج أفكار إبداعية جديدة (محمد، ٢٠١٦م، ص ٤٢٥).

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من الإجراءات التي تتبعها الباحثة في تدريس القراءة وتشتمل على مجموعة من الخطوات هي: التمهيد– قراءة النص– تحديد وتقديم المفردات– تقديم المثيرات العشوائية– تقديم الأفكار وإيجاد العلاقات– التسجيل– التلخيص.

الثروة اللغوية:

لكلمة الثروة اللغوية مرادفات أخرى منها: المفردات– المحصول اللفظي– المحصول اللغوي– الحصيلة اللغوية– الذخيرة اللغوية– الرصيد اللغوي. لكن تعدد المرادفات لا يخفي المراد من الثروة اللغوية، وهو المفردات المكتوبة والمنطوقة التي يفهمها الطفل ويكون قادرًا على استعمالها في مرحلة عقلية أو مستوى صفي معين. (الفيصل، ١٩٨٩م، ص ٥٣).

ويقصد بالثروة اللغوية إجرائيًا: حصيلة التلاميذ من المفردات اللغوية الجديدة التي يستطيعون معرفة معانيها ودلالاتها، ومضادها، وجمعها، ومفردها، وتوظيفها في جمل جديدة.

الخيال الإبداعي:

عرف الخيال الإبداعي بأنه "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة". (لبابنة، ٢٠١٨م).

ويمكن تعريفه إجرائيًا في البحث الحالي: بأن الخيال الإبداعي يتمثل من خلال الانخراط في التفكير حيث يبحث في إيجاد العديد من الاستجابات الممكنة بدلًا من واحدة، والسماح للتلاميذ في التفكير في اقتراحات عاصفة ومجنونة وكذلك تبدوا غير معقولة، وعدم الحكم على الأفكار في وقت مبكر من العملية، ومعالجة الأفكار كما لو أنها قد تحتوي على بذور يحتمل أن تكون مفيدة، مع العلم أنها قد تحتوي على اقتراحات غير قابلة للتطبيق وقد تكون سخيفة. ويقاس بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحيوية) التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الخيال الإبداعي من إعداد الباحثة.

فروض البحث:

١– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

٢– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الخيال الإبداعي في كل مهارة على حدة، والمهارات ككل لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث:

في ضوء أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي في استقراء الأدبيات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث لإعداد أدوات البحث ومواده، كما تم استخدام المنهج التجريبي؛ حيث تم التطبيق القبلي لأدوات القياس على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية، ثم التطبيق البعدي لأدوات القياس على المجموعتين التجريبية والضابطة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد كلًا من:

١- المتعلمين: تنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي لديهم.

٢- معلمي ومخططي مناهج اللغة العربية: تقديم دليل للمعلم لكيفية التدريس وفقًا لاستراتيجية الإثارة العشوائية، واختبار للثروة اللغوية واختبار للخيال الإبداعي يمكنه الاسترشاد بهما في عمليتي التدريس والتقويم.

٣- الباحثين: حيث يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بتنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي وفقًا لاستراتيجيات تدريسية حديثة، فضلًا عن البحث في تأثير استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية مهارات أخرى في مراحل دراسية مختلفة.

الإطار النظري للبحث:

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص إجراءات تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجية الإثارة العشوائية، وكذلك تحديد قائمة المفردات اللغوية، ومهارات الخيال الإبداعي، التي يسعى البحث لتنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؛ ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري ثلاثة محاور رئيسة هي: استراتيجية الإثارة العشوائية المفهوم والإجراءات، الثروة اللغوية وأساليب تنميتها، والخيال الإبداعي ومهاراته وقياسه وفيما يلي تفصيل ذلك.

الإثارة العشوائية: المفهوم والإجراءات

نشأت استراتيجية الإثارة العشوائية وتطورت في أحضان الصناعة الأمريكية ثم تم تكييفها في ميدان التربية والتدريس، ثم استخدمتها بلدان عدة في مقدمتها (اليابان) لكنها للأسف لا تزال غريبة نسبيًا عن فكرنا النفسي والتربوي فهي تمثل التفكير الإبداعي للطالب عن طريق إيجاد علاقات جديدة بين أشياء لم تكن معروفة من قبل.

واستراتيجية الإثارة العشوائية وسيلة ذهنية مقصودة يقوم بها المعلم بهدف الحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة معينة خلال زمن معين؛ بغية حل مشكلة بطريقة إبداعية غير تقليدية، أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل، أو تطوير فكرة موجودة بالفعل. ويُقصد بالإثارة العشوائية إيجاد مقارنة بين شيئين أو فكرتين لا رابط بينهما، كأن تقارن بين المديرة والفراشة، أو بين فتاة جميلة والقلم. (عبيدات، وآخرون، ٢٠٠٥م، ص ٣١٣).

ويرى (عطية، ٢٠٠٩م، ص ٢٠٧) بأنها أحد أساليب استراتيجية العصف الذهني وآلية من آليات التفكير الإبداعي نلجأ إليه عندما نكون بحاجة إلى توليد أفكار جديدة، ونختار كلمة بنحوٍ عشوائي من بين الأفكار المطروحة للمناقشة، يقوم على إستثارة الدماغ، وإيجاد علاقات بين مفاهيم أو أشياء لم تكن بينها علاقات ظاهرة معروفة في الأصل.

كما أوضح (Bartels, et al., 2017) أن استراتيجية الإثارة العشوائية تساعد فى تحويل التعليم الى ممارسات من خلال تحويله الشك والإثارة إلى ممارسة تقوم على المناقشة والحوار وتقديم حلول ابتكارية للمشكلات وطرح اسئلة خالقة تحفز على انتاج أفكار جديدة وإقامة علاقات جديدة بين المفاهيم.

وبناءً على ذلك فإن الإثارة العشوائية هي استراتيجية لإنتاج أفكار جديدة، ولذلك يمكن استخدامها في عمليات التدريس المختلفة وهذا ما أكدته الدراسات السابقة (جمعه، ٢٠١١) (الزبيدى، ٢٠١٢).

مميزات استراتيجية الإثارة العشوائية:

لقد شهد مجال طرائق التدريس في الآونة الأخيرة تطورًا هائلًا في استخدام طرائق نشطة وفعالة قائمة على عقل المتعلم والتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، والانتقال من ثقافة الذاكرة التي تعتمد على الحفظ والتذكر للمعلومات إلى ثقافة الإبداع التي تمكن المتعلم من

توظيفها في المواقف المختلفة(Nayak,et al., 2004 p.12) ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجية الإثارة العشوائية والتي من مميزاتها أنها:

أ– تنمي قدرة الطالب على التفكير الإبداعي.

ب–تحقق فهمًا معرفيًا للموضوع.

ج– تساعد في تصحيح المفاهيم والمعلومات.

د– تزيد من فاعلية التلميذ في عملية التعلم.

هـ–توسع من قاعدة مدركات التلميذ وثقافته العامة. (عطية، ٢٠٠٩م، ص ص. ٢٠٨–٢٠٩)

وبالإضافة لما سبق هناك بعض المميزات التي يمكن تحقيقها من خلال إجراءات تنفيذ استراتيجية الإثارة العشوائية مع التلاميذ منها:

- تنمي مهارة التأمل في الأمور المطروحة والنظر إليها بشكل مختلف من عدة جوانب.
- تنمي الوعي بأهمية الوقت أثناء التفكير.
- تولد الحماسة لعملية التعلم؛ فبواسطة السيطرة على الخيال يتقدم معظم التلاميذ بسرعة.
- تنمي مهارات الاتصال لدى التلاميذ.
- تساعد على تنمية عادات العقل لدى المتعلم والتي تساعد بطبيعة الحال على تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم وإدارة أفكاره بفاعلية، وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة، والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات (Deneen, 2010 p. 33).

إجراءات تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجية الإثارة العشوائية:

في ضوء ما سبق يمكن تطبيق استراتيجية الإثارة العشوائية في تدريس القراءة وفق الإجراءات التالية:

أ– التمهيد: يقوم المعلم بالتمهيد للدرس عن طريق تعريف التلاميذ بأهداف الدرس والأدوار المطلوبة منهم أثناء تنفيذ الدرس.

ب– قراءة النص: يقوم المعلم بقراءة النص قراءة صحيحة ومعبرة، ثم يطلب من بعض تلاميذه القراءة بالتناوب.

ج– شرح النص: يقوم المعلم بمناقشة تلاميذه في أفكار النص وشرح المعاني الإجمالية للنص.

د– تحديد وتقديم المفردات: يطلب المعلم من تلاميذه إعداد جدول من ثلاث أعمدة يكتب في العمود الأول المفردات المراد تنميتها، ثم مناقشة التلاميذ في كل ما يتعلق بها من شرح المعنى المرادف والمضاد والجمع والمفرد واستعمال المفردة في تعبيرات متباينة.

هـ– تقديم المثيرات العشوائية: يطلب المعلم من تلاميذه أن يكتبوا في العمود الثاني من الجدول بعض المثيرات العشوائية، التي قام المعلم بإعدادها مسبقًا، ومناقشة التلاميذ في كل ما يتعلق بالمثيرات من أسئلة من قبل التلاميذ.

و– تقديم الأفكار وإيجاد العلاقات: مطالبة التلاميذ بتقديم العلاقات بين المفردات وبين المثيرات المطروحة، وتقبل ما يطرحه التلاميذ من أفكار لكي نحصل على المزيد من الأفكار والعلاقات.

ز– التسجيل: يقوم التلميذ بتسجيل الروابط التي تم التوصل إليها في العامود الثالث المقابل للمفردات والمثيرات العشوائية.

ح– التلخيص: يقوم المعلم بتقديم تلخيص لكل ما قدم من علاقات مع إلقاء الضوء على العلاقات التي تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والحيوية.

ومن الأمور التي ينبغي أن تراعى عند استخدام الإثارة العشوائية تخصيص وقت للإثارة العشوائية قد لا يزيد عن (خمس عشر دقيقة) حتى لا يحدث ملل لدى التلاميذ، وأن تجرى الإثارة في حالة من الجدية؛ لإن طبيعة النشاط قد تشجع التلاميذ على تقديم أفكار مضحكة، أو أفكار لا علاقة لها بالموضوع، كما يمكن تقديم عدة إثارات عشوائية وليست إثارة واحدة، ويشجع المعلم التلاميذ على تقديم إثارات عشوائية خاصة بهم.

الثروة اللغوية وأساليب تنميتها:

اختلف الباحثون والمختصون في الإشارة إلى المفردات التي يمتلكها التلاميذ في سن معينة فمنهم من يطلق عليها المفردات اللغوية، ومنهم من يطلق عليها المحصول اللفظي أو

الحصيلة اللغوية، ومنهم من يسميها الثروة اللغوية أو الذخيرة اللغوية؛ لكن لا يُخفي المراد من الثروة اللغوية، وهي المفردات المكتوبة والمنطوقة التي يفهمها الطفل ويكون قادرًا على استعمالها في مرحلة عقلية أو مستوى صفي معين.

وتعرف الثروة اللغوية بأنها القدرات اللفظية والأسلوبية والدلالية الموجودة عند المتكلم والتي تمنحه طاقة تعبيرية خاصة، حيث يتفاوت المتكلمون باللغة الواحدة في مقدار هذه الحصيلة ونوعيتها والقدرة على استعمالها ، بالإضافة إلى جميع المفردات والتراكيب اللغوية التي يمكن أن يحصل عليها الطالب بكل الوسائل التعليمية المختلفة والتي تجعله قادراً على التحدث والتخاطب مع الآخرين بسهولة ويسر من دون لحن أو عجمة" (البرقعاوي، ٢٠١١م، ص ٢٦٨).

يعرفها محمد سعد موسى بأنها حصيلة التلاميذ من المفردات اللغوية التي يستطيع التلاميذ أن يفهموا معانيها بدقة، وتساعدهم على فهم التراكيب اللغوية في الدرس القرائي ويمكنهم استخدامها في جميع أغراض الكتابة التي يمارسونها، ويقاس ذلك من خلال اختبار الثروة اللغوية (موسى، ٢٠٠٤م، ص ١٩).

التعريف الإجرائي للبحث:

ويقصد بالثروة اللغوية إجرائيًا: حصيلة التلاميذ من المفردات اللغوية الجديدة التي يستطيعون معرفة معانيها ودلالاتها، ومضادها، وجمعها، ومفردها، وتوظيفها في جمل جديدة.

أهمية تنمية الثروة اللغوية:

تتبين أهمية الثروة اللغوية في الدور الأساسي الذي تلعبه أو تؤديه في عملية التواصل والتعايش والترابط والتفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب الخبرات وفي تنشيط عملية الإبداع والإنتاج الفكري.

كما أن اللغة منهج أي مادة أو محتوى؛ وهذا يعني أن التحصيل الدراسي للطفل يعتمد على الاستعمال الفعال للغة. ولا شك في أن نجاح الطفل مرتبط بقدرته على القراءة بفهم، ومن المعروف أن فهم المادة المقروءة مرتبط بالقدرة على معرفة الكلمات والتراكيب التي تضمها هذه المادة. فإذا وفرت للطفل ذخيرة من المفردات، ودُرب على الأنماط اللغوية ساعدناه على فهم ما يقرؤه وجعلنا تفكيره سليمًا في أي مشكلة أو مادة دراسية. (الفيصل، ١٩٨٩م، ص ٥١).

وفي المقابل فإن التلاميذ الذين يملكون مفردات لغوية قليلة يُبدون تفكيرًا ضعيفًا لأية مشكلة أو مادة دراسية وأن قدرة الطفل على القراءة والكلام والكتابة متوقفة بشكل محتوم على مفرداته. (الشيخ، ٢٠٠٠م، ص ٦٣).

في ضوء ذلك يمكن توضيح أهمية تنمية الثروة اللغوية من خلال إبراز أهم وأخطر السلبيات التي قد تنجم عن نقص هذه الحصيلة اللغوية وتتمثل فيما يلي:

- **العُزلة الاجتماعية: ويقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابطه الاجتماعية والميل نحو الانفراد والانطواء، فقلة المحصول اللغوي تؤدي لضعف عباراته وأساليبه وقلة قدرته على التواصل والتخاطب والتفاهم مع الآخرين.**
- **اضطراب الشخصية: إن عجز الإنسان عن التعبير عن مشاعره وأفكاره بصورة طليقة وعجزه عن التواصل الاجتماعي بمرونة كافية قد يولد على مرور الزمن شعورًا بالنقص أو الدونية، وربما يتركه في صراعات نفسية وإحباطات متكررة، فيشعر بعدم الانسجام الشخصي والاجتماعي، ويُصاب باضطراب الشخصية وتظهر عليه بعض الانحرافات السلوكية.**
- **ضيق الأفق الثقافي والفكري: فالمفردات اللغوية هي بوابة الإنسان الرئيسية التي يصل من خلالها إلى عقول وأذهان وأحاسيس أبناء جنسه، ويشكل بما يكتسبه منها ثقافته الخاصة ويطور مهاراته اللازمة، فعجزه عن امتلاك هذه الوسيلة يعني عجزه عن اكتساب المعارف والخبرات وتعثره في فهمها، وعن التطوير لما يحتاج إليه من مهارات.**
- **ضعف أو ضحالة النتاج الفكري أو الإبداعي: الإبداع في حقيقته "قدرة التخيل التي تساعد على الانفكاك من المنظومة الفكرية السابقة بغية بناء أفكار جديدة وضمها ومشاعرها المرافقة في ارتباطات وعلاقات مبتكرة" ويتم نقله بصورة أساسية بواسطة اللغة والألفاظ؛ فالإبداع متوقف على وجود حصيلة لغوية واسعة.**
- **هجران اللغة أو اتهامها بالعجز: كثير ممن ضعفت حصيلتهم من مفردات اللغة وصعب عليهم التعبير بلغتهم بطلاقة، تميل بهم العاطفة أو يدفعهم الجهل أحيانا فلا يقرون بعجز قدراتهم وتقصيرهم تجاه اللغة، وإنما ينسبون العجز والضعف إلى اللغة**

نفسها فيتهمونها بالضيق والفقر، وينسبون مفرداتها إلى الثقل والغرابة والقصور عن مجاراة تطورات الحياة.

- **الازدواجية اللغوية: إن الإحساس بالضعف في اللغة والعجز عن استخدامها بمرونة أو مهارة كافية ربما يدفع إلى التشبث بلغة أخرى، وهنا يزداد الاقتراض من هذه اللغة الأجنبية، ويكثر التداخل بينها وبين اللغة الأصلية فينشأ ما يُسمى بالازدواجية اللغوية. (المعتوق، ١٩٩٦م، ص ٥٩–٦٩)**

مما سبق يتضح أهمية ثراء الحصيلة اللغوية وضرورة تنميتها لدى التلاميذ؛ حيث أن الثراء اللغوي اللفظي يعين التلميذ على إدراك واستيعاب ما يقرأ وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، مما يكسبه ثقافة وعلمًا. كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها؛ وبالتالي تعينه على توظيفها في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.

أساليب تنمية الثروة اللغوية:

حدد (يونس، وشحاتة، ٢٠١٨م، ص ٤٩٨–٤٩٩) طرقًا عدة لتنمية الثروة اللغوية منها:

- **الخبرة المباشرة: ويمكن أن تقدم الخبرة المباشرة في صور عديدة داخل المدرسة وداخل الفصل واستدعاء هذه الخبرة بالتدريبات والأنشطة المختلفة.**
- **القراءة الواسعة: وتعتبر خبرة غير مباشرة، وهي وسيلة مناسبة لتنمية مفردات المتعلم؛ فيستطيع القارئ معرفة الكلمات التي يستخدمها المؤلف؛ وذلك باستخدام المُعجم للتعرف على معناها واشتقاقاتها المختلفة.**
- **دراسة الكلمة: وذلك باستخدام الوسائل التي يمكن بها أن نعرف معاني الكلمات غير المألوفة في القراءة، ومن هذه الوسائل: النمو التركيبي، التحليل الصوتي، استخدام السياق، استخدام المعاجم.**
- **استخدام الكلمات الجديدة في الأنشطة اللغوية المختلفة: فمن الضروري استخدام المفردات الجديدة في كل الأنشطة اللغوية المختلفة لكي تضمن حفظها وبقاءها لدى المتعلم ومن هذه الأنشطة: التقريرات المكتوبة، المناقشات، المحادثات الشفوية..إلخ.**

- **التدريب على استخدام الكلمات: ويساعد ذلك في تنمية المفردات، وفي استخراج كلمات كثيرة من أصول قليلة، مما يترتب عليه تغير في المعنى، وبالتالي تزويد الثروة اللغوية.**

وأشار الباحثون إلى العديد من الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية الثروة اللللغوية كالاشتقاق كما في دراسة (جبل، ٢٠٠٨م، ص ص. ٢٥٧–٢٩٩)، وتلاوة وحفظ القرآن واستخدام المعاجم اللغوية كما في دراسة (علي، ٢٠١٥م، ص ٥٧٦–٥٩٧)، ومن خلال القصص كما في دراسة (الحسون، وحنا، ١٩٨٠م، ص ص. ٨٢–٩٢).

ويرى (خاطر، ورسلان، ٢٠٠٠م، ص ١٠١) أن زيادة المفردات اللغوية من الأمور المهمة لتنمية مهارات القراءة ويمكن زيادتها عن طريق التمرين على استخدام السياق في القراءة، والتمرين على استخدام القاموس، كما ينبغي أن يتضمن التمرين على الكلمات؛ التحليل الصرفي، وتصنيف الكلمات على أساس معين كالمترادفات والمتقابلات، وعمل قوائم كلمات كالأوصاف مثلًا.

مما سبق يتضح أن لطريقة تقديم المفردات اللغوية للتلميذ أثرًا كبيرًا في استيعابهم لها وإقبالهم عليها، فتقديمها في صورة تمارين نمطية وطريقة تقليدية لا تساعد على تطور لغة التلميذ وإنما تبلد ذهنه وتحد من طلاقته اللفظية ومن قدرته على الإبداع الفكري واللغوي، وتشعره بشكل أو بآخر بعدم جدوى المفردات وضآلة أثرها في حياته؛ مما قد يؤثر على اهتمامه بتحصيلها.

ولذلك ينبغي تقديم المفردات بطريقة نشطة وفعالة قائمة على عقل المتعلم، والتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، والانتقال من الطريقة القائمة على التذكر والحفظ إلى ثقافة الإبداع التي تمكن المتعلم من توظيفها في المواقف المختلفة، وهو ما يمكن أن تقوم به استراتيجية الإثارة العشوائية؛ حيث أنها استراتيجية تؤكد تنمية المهارات الإبداعية بشكل مباشر عن طريق التمثيل والتضمين أو المواءمة، كما أنها في ضوء التعريفات السابقة الذكر نجد أنها استراتيجية تستخدم لمساعدة المتعلمين في توليد أفكار جديدة أو بديلة، وتسعى لتطوير الأفكار وتحسينها، والخروج منها إلى فكرة إبداعية من خلال مجموعة من الإجراءات.

➢ معايير امتلاك التلاميذ للثروة اللغوية:

هناك عدد من المعايير التي يمكن الحكم من خلالها على امتلاك التلميذ لمادة لغوية واحتسابها من ثروته اللغوية وهي:

١– فهم المعنى: فلا تعد الكلمة من ثروة التلميذ اللغوية ما لم يكن مدركًا معناها.

٢– ضبط بنية اللفظ: فقد يدرك التلميذ اللفظ ولكن ينطقه خطأ، وهذا النطق الخطأ يعوق الفهم أو يؤدي إلى فهم خاطئ.

٣– صحة كتابة الكلمات: إذ تعبر الكتابة عن صحة مخارج الألفاظ وكثيرًا ما يعوق خطأ الرسم فهم المعنى ويعيب صاحبه.

٤– الاستعمال الكفء الأمثل والأنسب للفظة أو الأسلوب وهذا يعني استعمالها حيث يتطلبها المقام ويستدعيها مع إدراك الفروق والإيحاءات المرتبطة ببعض الكلمات (فراج، ٢٠١٠م، ص ٢١٠).

في ضوء ذلك سعت الباحثة أن يقيس اختبار الثروة اللغوية خمسة أجزاء يمكن من خلالها الحكم على امتلاك التلميذ للمفردات وهي:

- **الجزء الأول: مرتبط بالمعنى أو المرادف، وهذا الجزء يقيس مدى قدرة كل تلميذ على استدعاء الكلمة المرادفة للكلمة المحددة.**
- **الجزء الثاني: مرتبط بالمضاد، وهو قدرة التلميذ على تعرف الكلمة، ثم استدعاء الكلمة المضادة لها.**
- **الجزء الثالث: مرتبط بالمفرد، وهو قدرة التلميذ على تحديد مفرد الكلمة.**
- **الجزء الرابع: خاص بالجمع، وهو قدرة التلميذ على تحديد جمع الكلمة.**
- **الجزء الخامس: خاص باستعمال المفردة، وهو قدرة التلميذ على استعمال المفردة في تعبير جديد.**

الخيال الإبداعي مهاراته وقياسه:

نستعرض في هذا الجزء من البحث تعريف الخيال الإبداعي، وأهميته، ومهاراته، وطرق تنميته وقياسه، والعلاقة المتبادلة بينه وبين ثراء اللغة، وهذا ما سنتناوله بالتفصيل فيما يلي.

تعريف الخيال الإبداعي:

الخيال الإبداعي بنائي ويتضمن الكثير من عمليات الدمج والتركيب وإعادة تركيب وترتيب الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية، وكذلك الصور التي يتم تشكيلها وتكوينها خلال ذلك في تركيبات جديدة.

ويشكل الخيال الإبداعي أحد أشكال التفكير، وفيه يعالج الفرد أي ظاهرة نفسية وعقلية أو مواقف وخبرات ومشكلات بطريقة إبداعية؛ فالخيال الإبداعي هو العملية التي يتم فيها الإحساس بالمشكلة والكشف عن الثغرات فيها، والبحث عن الحلول والمقترحات بهدف الوصول إلى حل تلك المشكلة (Tsai, 2012).

ويعرفه فؤاد البهي بأنه "العملية العقلية التي تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة، بحيث تنظمها في صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل وهي تستعين بقدرات التذكر والاسترجاع والصور العقلية المختلفة في إنشاء هذه التنظيمات الجديدة" (حجازي، ٢٠٠٨م، ص ٣٣).

ويعرفه حسن إبراهيم بأنه "القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة" (عبدالعال، ٢٠٠٥م، ص ١٣٣).

وينقسم الإبداع الخيالي إلى ثلاثة أقسام:

- **الخيال الإبداعي المطلق: وهو لا يخضع للإدارة وليس له غرض مقصود معين، ولا يتقيد بالماضي ولا بالمستقبل، وهذا النوع يكون في صورة أحلام اليقظة.**
- **الخيال الإبداعي المقيد: وهو ذو غرض مقصود يدركه ويشعر به الإنسان ويعمل على تحقيقه، وهو خاضع لإرادة المتخيل، ويتوقف النجاح في الخيال الإبداعي المقيد على مقدرة المتخيل العقلية، ومقدار ما لديه من معلومات أو معرفة، ومدى تجاربه الخاصة.**
- **الخيال الإبداعي المحول والمقلد: وهو استحضار الصور التي يصورها الغير وذلك كما يفعل الطالب حين يصغي لأستاذه وهو يصف له مدينة أو منظرًا رآه، فهو محول لأن المتخيل يحول الألفاظ والعبارات إلى صور، ومقلد لأن المتخيل يقلد غيره في استحضار الصور التي يصفها. (الكناني، ٢٠١١م، ص ٣٢٤).**

ويعرف إجرائيًا في البحث الحالي: الدرجة الكلية والدرجات الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحيوية) التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الخيال الإبداعي من إعداد الباحثة.

أهمية الخيال الإبداعي:

يعد الخيال نشاطًا عقليًا يقوم به الإنسان يتفكر به بكل ما حوله وينقله إلى أماكن بعيدة وقريبة، ومن خلاله ينقل نفسه من عالم الواقع إلى عام يبنيه هو بنفسه ولو للحظاتٍ قليلة، وقد أثرَّ الخيال في تطور حياة الإنسان حيث جعله يصل إلى أساليب وابتكارات سهلت من حياة الأفراد، وجعلته مفكرًا ومكتشفًا في المجالات العلمية والأدبية والفنية، لذا فهو يعتبر من أهم الوسائل التي أدت إلى تطور البشرية، ويمكن إجمال أهمية تنمية الخيال الإبداعي لدى الطفل فيما يلي:

١- **تنمية القدرة على التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل وكيفية الاستعداد لمواجهتها، وبالتالي يمكن القول بأن تنمية الخيال مدخل ضروري للكشف عن المبدعين والمتميزين.**

٢- **تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الطفل فهو يساعده على تقييم المعلومات وفحص الآراء مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة حول الموضوع قيد البحث. فالتفكير الناقد يتضمن العديد من القدرات أهمها الطلاقة في التفكير، والقدرة على النقد البناء، وتقييم المعلومات، والبحث عن بدائل، وكذلك القدرة على الاستنتاج، والتمييز بين الحقائق وغير الحقائق.**

٣- **تنمية مهارة حل المشكلات فهذه المهارة تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب، أو موقف معقد، أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة. فعندما يواجه الطفل مشكلة فإنه يحاول حلها والتغلب عليها في ضوء الإمكانات المتاحة لديه، وذلك من خلال خطوات حل المشكلة.**

٤- **تنمية الثقافة العلمية لدى الطفل فيكون الطفل بذلك قادرًا على اكتساب الحقائق والمفاهيم العلمية، وتطبيقها على مواقف حياته اليومية، بالإضافة إلى فهم الأفكار العامة لخصائص العلم والإلمام باتجاهات وميول القيم المتعلقة بالعلم. وعليه فإن الثقافة العلمية للطفل تعني ربط ما يتعلمه هذا الطفل من حقائق ومفاهيم علمية من خلال أسرته ومدرسته ووسائل الإعلام المختلفة.**

٥- **تشجيع الأطفال على القراءة والإطلاع وإشباع حب الاستطلاع لديهم؛ حيث تعد القراءة عملية مهمة في تكوين الرأي وتقدير المواقف ونقد الأفكار، فعندما يمارس الأطفال أنشطة القراءة فهم يتصورون ويتخيلون ما يقرأون من أحداث وما يواجهه بطل أو أبطال**

الرواية من مشكلات، فيندفع الطفل من تلقاء نفسه نحو الاستطلاع وهذا التوجه بحاجة لتشجيع دائم فهو دافع كبير للإبداع. (الشامي، ٢٠١١م، ص ص. ٣٦–٣٧).

ونظرًا لتلك الأهمية أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الخيال الإبداعي في المراحل التعليمية المختلفة وخصوصا المراحل التعليمية الأولى ومنها: دراسة خلود الدبابنة (٢٠٠٧م) والتي هدفت بناء برنامج لتنمية الخيال الإبداعي في تطوير القدرات الإبداعية عند الأطفال من عمر (٧–٨) سنوات تلاميذ الصف الثاني الأساسي (الدبابنة، ٢٠٠٧م، ص ص. ٣٦٣–٣٨٣)، ودراسة صلاح محمد(٢٠١٦م) والتي هدفت بناء برنامج قائم على أنشطة نادي الفضاء في تنمية مهارات الخيال (الوعي، التصور، أحلام اليقظة، الانسحاب من الواقع، المرونة، الاحتفاظ بالاتجاه) لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي (محمد، ٢٠١٦م، ص ص. ٤٢٩–٤٧٦)، ودراسة أمل حسونة وأخرون (٢٠١٧م) والتي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي قائم على الخرائط المعرفية لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٦) سنوات (حسونة، وآخرون، ٢٠١٧م) **ودراسة أحمد إبراهيم والتي هدفت التعرف على أثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لطفل الروضة (٥–٦) سنوات** (صومان، ٢٠١٨م).

العلاقة بين الإبداع والخيال:

يعد الخيال قاسمًا مشتركًا في جميع الأنشطة الإبداعية ولذلك ربط العديد من الباحثين بين الإبداع والخيال؛ حيث أن تنمية الخيال من المتطلبات الأساسية لتنمية القدرات الإبداعية، فالإبداع هو حصيلة لتفاعل المعرفة التي يمتلكها الطفل، والقدرة على التخيل، وربط الخبرات السابقة المخزونة في الذاكرة وتركيبها، ووضعها في تركيبات جديدة، وتكوين تصورات ذهنية لأحداث أو مواقف سبق أن تفاعل معها الطفل، فيعبر عنها لفظيًا، أو رياضيًا، أو موسيقيًا، أو شكليًا (الدبابنة، ٢٠٠٧م، ص ص. ٣٦٣–٣٨٣).

ويرى كثير من العلماء أن الخيال مهارة عقلية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالإبداع؛ حيث يتفاعلان مع بعضهما البعض، فالتخيل عملية عقلية تحدث في عقل الطفل لتصور ما يمكن أن تكون عليه الأشياء اسستنادًا إلى خبراته السابقة بفهم الماضي، وتحسين المستقبل، أما الإبداع فهو طريقة من طرائق التفكير القائمة على دمج المعرفة والخبرات السابقة بشكل جديد لم يكن معروفًا لدى الطفل من قبل؛ إذ يؤدي الخيال دورًا رئيسًا في الطريقة التي يتم بها،

ومن خلالها دمج المعرفة والخبرات السابقة في حل المشكلات، واقتراح الحلول المناسبة للمواقف التي تطرأ من حين لآخر. (Decety, 2004 pp. 120–132).

وبناءً على ذلك فإن الإبداع يستلزم استخدام خيال الفرد في أي موقف معطى له، فلا إبداع بغير خيال، وكلما كان الخيال ممتلئاً وعميقاً كان دليلاً على قدرة إبداعية وتصورية كبيرة.

مهارات الخيال الإبداعي:

هي عدد من المهارات المنبثقة من مهارات التفكير الإبداعي: الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع، والمؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة من هذه المهارات، والمدرجة لقياس امتلاك التلاميذ لهذه المهارات الرئيسية للتفكير الإبداعي، من خلال اختبار الخيال الإبداعي المعد لهذا الغرض.

وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مهارات الخيال الإبداعي، اتضح اتفاق معظمها على أن الخيال الإبداعي يتكون من أربع مهارات؛ لذا سوف يقتصر البحث الحالي على هذه المهارات وهي:

الطلاقة: القدرة على استدعاء أو تكوين أكبر عدد ممكن من الاستجابات، وتعرف إجرائيًا بعدد استجابات التي يمكن أن يأتي بها التلميذ، أي تتضمن الجانب الكمي.

المرونة: القدرة على إنتاج عدد متنوع من بدائل الأفكار أو الاستجابات غير المتوقعة، وتعرف إجرائيًا بعدد فئات استجابات التي يمكن أن يأتي بها التلميذ، أي تتضمن جانب النوع.(الشامي،٢٠١١م،ص١٣).

الأصالة: القدرة على بناء استجابات أصيلة، قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها التلميذ؛ أي كلما قلت درجة شيوع استجابة كلما زادت أصالتها، وتعرف إجرائيًا بأوزان النسب المئوية لتكرارات استجابات التلميذ. (حسين، ٢٠١٣م ص ٩٢)

الحيوية: القدرة على إنتاج استجابات تشير إلى أشياء حية أو متحركة أو داخلة في تفاعل، وكلما زادت الفاعلية في الاستجابة أخذت درجة أعلى في الفاعلية (حنورة، ٢٠٠٣م)، وتعرف إجرائياً بعدد الاستجابات التي تتضمن إشارات بالحياة أو بالحركة أو داخلة في تفاعل والمناسبة لمثيرات اختبار الخيال الإبداعي المستخدم في البحث الحالي.

يلاحظ مما سبق أن مهارات الخيال الإبداعي من أهم المهارات التي ينبغي تواجدها لدى تلاميذ المراحل الأساسية وقد استفادت الباحثة من ذلك عند إعداد اختبار الخيال الإبداعي.

طرق تنمية الخيال الإبداعي وقياسه:

هناك العديد من المداخل التي تنهض بتنمية الخيال الإبداعي يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- مدخل الأساليب العملية (الإجرائية): وتتضمن تدريبات من قبيل العصف الذهني والتآلف بين الأشتات والتي تعتمد على التشبيه والاستعارة والربط بين المتباعدات. ومن الأساليب المناسبة أسلوب الحل المبدع للمشكلات وهو أسلوب يعتمد على المُضي في خطوات تبدأ بالإحساس بالمشكلة والحاجة إلى حلها، ثم تحديد المشكلة وجمع الحقائق والتفكير في مختلف الحلول واختيار الحل المناسب واختبار كفاءة الحل المختار.

ب- مدخل الأساليب التربوية: ويتضمن استخدام طرق من قبيل التفكير المنتج وبرنامج التدريب على الحل الإبداعي للمشكلات وبرنامج التدريب على حل مشكلات المستقبل.

ج- مدخل الأساليب العلاجية: ويهتم هذا المدخل بالتركيز على الطرق المستخدمة في العلاج النفسي والتدريب على استثمار العائد الحيوي للتحكم في الانفعالات والوظائف الفسيولوجية. (حنورة، ١٩٩٩م، ص ٦٤).

قياس الخيال الإبداعي:

يستخدم معظم الباحثين الذين يقومون بدراسة ظاهرة الإبداع عددًا من الاختبارات العقلية التي تقيس القدرة على الإنتاج الإبداعي ويوجد العديد من الاختبارات التي تقيس بعض عوامل التفكير الإبداعي: كالأصالة والمرونة والطلاقة ومن أهم هذه الاختبارات: اختبار البدائل الممكنة، اختبار الرسومات الناقصة، اختبار استعمالات الأشياء، اختبار النتائج البعيدة...إلخ. (عبدالله، ٢٠٠٧م، ص ٦٢).

وفي ضوء ذلك حاولت الباحثة تحديد الهدف من المقياس، وتحديد المكون الذي يتم قياسه؛ من خلال إعداد اختبار مهارات الخيال الإبداعي (الطلاقة، المرونة الأصالة، الحيوية).

العلاقة بين ثراء اللغة والخيال الإبداعي:

تؤثر القدرة اللغوية في تكوين الشخصية المبدعة للعلاقة الوطيدة بين اللغة والفكر، فمن المعلوم أنه لا وجود لذخيرة وافية من الإبداع والعمل الفكري لدى أمة في غياب اللغة، فاللغة وعاء الفكر وأداة الإرسال والاستقبال والأخذ والعطاء، وهذا ما يجعل الإنتاج أو الإبداع الفكري مرهونًا بوجودها وقائمًا في نموه وارتقائه على نموها واتساعها وعلى ما يكتسب من مهارات عالية فيها وما يستحصل من رصيد ثري من مفرداتها (المعتوق، ١٩٩٦م، ص ٣٢٦).

إن الصور الذهنية التي تنطلق من الخيال الإبداعي هي أشباح صور، وهي لا شيء في ذاتها على الإطلاق، وهي حركة ذهنية مادية لا معنى لها، فهي لا تعبر عن شيء قبل أن يدخل فيها عنصرًا مهمًا وهو العنصر الإشاري الرمزي؛ فالرموز شرط ضروري لوجود الخيال، ومن لا يملك جهازًا رمزيًا لا يستطيع أن يتخيل؛ فلا خيال بلا لغة. فاللغة هي الأداة بل هي المملكة المتعددة الوظائف. فالخيال هو قوة بلا قوة، واستعداد كامن وهو نزوع إلى فعل أو هو فعل ناقص يحتاج إلى رموز وإشارات ليتخارج بها، إننا لا نمتلك الخيال قبل اللغة الرمزية؛ فالرجل البدائي لا يتخيل إلا بقدر ما يمتلك من إشارات ورموز. (أدهم، ١٩٨٩، ص ٥٠)

إن اللغة عنصر مهم وحيوي في إثراء الخيال وترى الباحثة أن الثروة اللغوية وتنمية الخيال الإبداعي ضروريان لتعلم اللغة العربية حيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، فالتلميذ الذي يمتلك ثروة لغوية وتتوافر لديه ذخيرة من المفردات قادرًا على فهم ما يقرأ، مما يزيد من قدرته على التخيل السليم؛ فقد تبين أن ثراء اللغة جزء أساسي للخيال الإبداعي من خلال التعبير عن الصور الخيالية بالكلمات المناسبة للمعاني والأفكار.

رابعاً: إجراءات البحث:

١- إعداد قائمة المفردات المتضمنة بموضوعات القراءة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري وذلك من خلال:

- تحليل كتاب اللغة العربية الفصل الدراسي الأول المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري بهدف تحديد المفردات اللغوية الجديدة في موضوعات القراءة المقررة، ووضعها في قائمة، ثم وضع ما يناسبها من مثيرات عشوائية، ثم تم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها

لاختيار ثلاث مثيرات عشوائية لكل مفردة؛ وذلك بهدف تنميتها لدى التلاميذ وتم التوصل للقائمة كما هو موضح بالملاحق. (ملحق رقم ١).

٢– إعداد اختبار الثروة اللغوية: قامت الباحثة بإعداد اختبار الثروة اللغوية وفق الخطوات التالية:

أ– **الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، وذلك لتعرف مدى توافر المفردات الجديدة لديهم، وكذا أثر استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية الثروة اللغوية من خلال حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار.

ب– **مفردات الاختبار:**

يتكون الاختبار من تسعة أسئلة؛ موزعة على موضوعات القراءة الثلاثة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١)
توزيع مفردات الاختبار على موضوعات القراءة

الموضوعات	عدد الأسئلة	النسبة
حب الوطن	٣	٣٣.٣٣
الكهرباء في حياتنا	٣	٣٣.٣٣
تربية الدواجن	٣	٣٣.٣٣
المجموع	٩	%١٠٠

يتضح من الجدول أن عدد أسئلة الاختبار بلغت تسعة أسئلة، ويبدأ كل سؤال بفقرة من موضوع القراءة، ثم يندرج تحتها خمس أسئلة فرعية يمكن من خلالها الحكم على امتلاك التلميذ للمفردات وهي: المرادف للمفردات، ويعني مدى قدرة كل تلميذ على استدعاء الكلمة المرادفة للكلمة المحددة، ومضاد المفردات، ويعني قدرة التلميذ على تعرف الكلمة، ثم استدعاء الكلمة المضادة لها، ومفرد الكلمة، وهو قدرة التلميذ على تحديد مفرد الكلمة، وجمع الكلمة، وهو قدرة التلميذ على تحديد جمع الكلمة، بالإضافة إلى استعمال المفردة، وهو قدرة التلميذ على استعمال المفردة في تعبير جديد. والجدول التالي يوضح توزيع المفردات على تلك المعايير:

جدول رقم(٢)
توزيع مفردات الاختبار على معايير امتلاك الثروة اللغوية

رقم السؤال / المعايير	توزيع مفردات الاختبار									المجموع	النسبة
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩		
المعنى	(ب)	(ج)	(ب)	(أ)	(د)	(ج)	(ب)	(ج)	(أ)	٩	%٢٠
المضاد	(أ)	(ب)	(أ)	(د)	(ب)	(أ)	(د)	(أ)	(ب)	٩	%٢٠
المفرد	(ج)	(د)	(ج)	(ب)	(ج)	(ب)	(ج)	(ب)	(د)	٩	%٢٠
الجمع	(د)	(أ)	(د)	(ج)	(أ)	(د)	(أ)	(د)	(ج)	٩	%٢٠
استعمال المفردة	(هـ)	(هـ)	(هـ)	(هـ)	(هـ)	(هـ)	(هـ)	(هـ)	(هـ)	٩	%٢٠
المجموع	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٤٥	١٠٠ %

يتضح من الجدول أن عدد أسئلة الاختبار بلغت تسع أسئلة، يندرج تحتها خمس وأربعون مفردة.

ج- حساب صدق الاختبار:

حيث قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية من الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين وذلك للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم في تعديل الاختبار. وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق رقم ٢).

د- حساب ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها عشرون تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمعهد شبين القناطر الابتدائي الأزهري. بفاصل زمني خمسة عشرة يومًا، ثم حساب الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ (٠.٩٢) وهي نسبة تعد جيدة في حساب معاملات الثبات، ويمكن الوثوق بها واستخدام الاختبار بناءً عليها في التطبيق على عينة البحث.

هـ- زمن الاختبار:

لحساب زمن الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- **تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٢٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمعهد شبين القناطر الابتدائي الأزهري.**
- **تم حساب زمن كل تلميذ في الإجابة على الاختبار.**
- **تم ترتيب زمن الإجابة عن الاختبار ترتيبًا تصاعديًا.**
- **تم فصل زمن الإرباعي الأعلى (٢٧%) من العينة الاستطلاعية، كذلك زمن الإرباعي الأدنى (٢٧%).**
- **تم حساب متوسط زمن الإجابة من قبل التلاميذ في الإرباعي الأعلى، والتلاميذ في الإرباعي الأدنى.**
- **تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.**

ويوضح الجدول الآتي بيان بالزمن اللازم للإجابة عن اختبار الثروة اللغوية كما يلي:

جدول رقم (٣)

زمن اختبار الثروة اللغوية

المتغير	متوسط زمن الإرباعي الأعلى ن=(٥)	متوسط زمن الإرباعي الأدنى ن=(٥)	زمن الإجابة عن الاختبار
الزمن	٤٧ دقيقة	٦٣ دقيقة	٥٥ دقيقة

يتضح من الجدول السابق أن متوسط زمن الإجابة عن الاختبار لمجموعتي الإرباعي الأدنى والأعلى هو خمس وخمسون دقيقة، وبذلك فإن زمن الاختبار هو (٥٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لقراءة التعليمات، وعلى ذلك فالزمن الكلي للاختبار ستون دقيقة.

و- تصحيح الاختبار:

بلغت الدرجة النهائية لتصحيح الاختبار (٤٥) درجة بحيث قدرت درجة الإجابة الصحيحة للسؤال بدرجة واحدة.

٣–إعداد اختبار مهارات الخيال الإبداعي:

وقد تم الاستعانة بالعديد من المصادر في بناء الاختبار واشتقاق مادته ومنها:

- **الاطلاع على البحوث والدراسات التي اهتمت بقياس الخيال الإبداعي (عبدالله، ٢٠٠٧م)، (صادق، وآخرون، ٢٠١٦م، ص ص. ١٤٥–١٦٦)، (صومان، ٢٠١٨م)، (لبابنة، ٢٠١٨م).**
- **قائمة مهارات الخيال الإبداعي وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحيوية والتي سبق تحديدها في الإطار النظري.**

أ– الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس الخيال الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري في مهارات (الطلاقة والمرونة والأصالة والحيوية).

ب–إعداد فقرات الاختبار:

في ضوء مهارات الخيال الإبداعي أعدت الباحثة اختبارًا مكونًا من سؤالين يتكون كل سؤال من مفردة وثلاث مثيرات عشوائية، ويطلب من التلميذ إيجاد أكبر عدد من العلاقات بين كل مفردة والمثير الذي يقابلها، محاولًا إيجاد علاقات متنوعة وجديدة ، وإضفاء الحيوية في العلاقات.

ج– تحديد الأوزان النسبية وطريقة التصحيح:

إن كل سؤال من أسئلة الاختبار يقيس المهارات الأربعة للخيال الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحيوية)، وأن مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ (مجموعات البحث) في إجابتهم على فقرات الاختبار تمثل درجة الإبداع الكلية للخيال الإبداعي.

وقد اتبعت الباحثة خطوات (خيرالله، ١٩٨١م) في تصحيح درجة الطلاقة والمرونة والأصالة والحيوية، وحسابهما وتحديدها على النحو التالي:

١ – حساب درجة الطلاقة: تمنح درجة واحدة لكل إجابة غير مكررة. وبذلك تكون الطلاقة لدى التلميذ تساوي عدد الأفكار التي كتبها.

٢ –حساب درجة المرونة: يتم منح درجة واحدة للأفكار جميعها التي تنتمي إلى فئة واحدة. وتحسب درجات مرونة التلميذ بعدد الفئات التي نجدها في إجابته؛ لذا تكون درجة المرونة بشكل عام أقل من درجة طلاقته.

٣ – حساب درجة الأصالة: تحديد الفكرة الأصيلة بأنها الفكرة التي تتكرر بين (١–٣) مرات لكل من استجابات التلاميذ. ويتم حساب درجة الأصالة باستعراض جميع إجابات التلاميذ في الاختبار، ومنحهم درجات الطلاقة والمرونة والحيوية وبعد ذلك تم تصحيح درجة الأصالة بحيث:

- تمنح ثلاث درجات لكل فكرة تتكرر مرة واحدة لكل من استجابات التلاميذ.
- تمنح درجتان لكل فكرة تتكرر مرتين لكل من استجابات التلاميذ.
- تمنح درجة واحدة فقط لكل فكرة تتكرر ثلاث مرات لكل من استجابات التلاميذ.
- تمنح درجة صفر إذا تكررت الأفكار أربع مرات فأكثر لكل من استجابات التلاميذ.

٤ – حساب درجة الحيوية: تمنح درجة واحدة لكل استجابة تتضمن إشارات بالحياة أو بالحركة.

٥ – حساب الدرجة الكلية لمقياس الخيال الإبداعي: يتم حساب درجة الخيال الإبداعي عن طريق جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة والحيوية.

د– حساب صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس؛ حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول صحة الاختبار، وصياغة المفردات، ومناسبته للفئة العمرية التي تتناولها الدراسة، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم وتم التعديل في ضوء تلك المقترحات وأصبح الاختبار في صورته النهائية. (ملحق رقم ٣)

هـ– حساب ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات فقرات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–retest)؛ حيث طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٧) تلميذ وتلميذة الصف الخامس الابتدائي بمعهد شبين القناطر الابتدائي، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول، تم تطبيقه للمرة الثانية على أفراد العينة الاستطلاعية نفسها، وقد تم حساب معامل ارتباط

بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على مهارات الخيال الإبداعي والدرجة الكلية للاختبار والجدول التالي يوضح ذلك كالآتي:

جدول رقم (٤)

معامل ثبات اختبار مهارات الخيال الإبداعي

مهارات الخيال الإبداعي	معامل الثبات
الطلاقة	٠.٩٢١
المرونة	٠.٨٤٢
الأصالة	٠.٨٥٥
الحيوية	٠.٩١١
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٩٣٣

من الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات الكلي للاختبار بلغت (٠.٩٣٣) لذا عُدت هذه القيمة ملائمة لغايات هذا البحث.

٤– إعداد دليل المعلم لتدريس الموضوعات باستخدام استراتيجية الإثارة العشوائية:

أعدت الباحثة دليل المعلم لكيفية تدريس موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري في كتاب اللغة العربية باستخدام استراتيجية الإثارة العشوائية وتضمن الدليل:

- مفهوم استراتيجية الإثارة العشوائية ومميزاتها.
- إجراءات التدريس وفقًا لاستراتيجية الإثارة العشوائية.
- الدروس معدة بالاستراتيجية المقترحة.

٥–إعداد أوراق عمل التلميذ:

تم إعداد أوراق العمل بهدف مساعدة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري على تنفيذ الدروس في ضوء استراتيجية الإثارة العشوائية، وتحقيق أهدافها من خلال أدائهم للأنشطة والتدريبات المتضمنة؛ بهدف تنمية مفردات الثروة اللغوية ومهارات الخيال الإبداعي، وقد تضمنت الأوراق تحديد الدروس، الأهداف التعليمية، الأنشطة.

تطبيق تجربة البحث:

وقد مر التطبيق الميداني للبحث بالمراحل التالية:

أ) اختيار مجموعة البحث والتطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم اختيار عينة البحث عشوائيًا من تلاميذ معهد شبرا الخيمة الابتدائي بلغ عددها (٣٨) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، الفصل الدراسي الأول، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وبلغ عددها (١٩) وضابطة بلغ عددها (١٩).

وتم التطبيق القبلي لاختبار الثروة اللغوية ومقياس الخيال الإبداعي على مجموعتي البحث تطبيقاً قبلياً قبل التدريس؛ لتحديد مستوى التلاميذ فى اختبار الثروة اللغوية واختبار الخيال الإبداعي، حيث قامت الباحثة بزيارة المعهد والاتفاق مع الإدارة على تطبيق البحث بعد الاطلاع على الموافقة الرسمية من قطاع المعاهد الأزهرية على تطبيق البحث.

جدول (٥)

الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي وقيمة "ت" لاختبار الثروة اللغوية

الأداة	المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	
اختبار الثروة اللغوية	الضابطة	قبلي	١٩	٨.٢٦	٣.٢٤٦	١.١٩٢	٠.٢٤١	غير دالة
	التجريبية	قبلي	١٩	٩.٤٧	٣.٠٠٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" في اختبار الثروة اللغوية تساوي ١.١٩٢ وأن قيمة الاحتمال تساوي ٢٤% وهي أكبر من المعنوية ٥% وبالتالي النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الثروة اللغوية مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

جدول (٦)
الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي وقيمة "ت" لاختبار الخيال الإبداعي

الأداة	أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
اختبار الخيال الإبداعي	الطلاقة	٤.٠٠	١.٦٦٧	٤.٤٢	١.٨٣٥	٠.٧٤	٠.٤٦٤	غير دالة
	المرونة	٠.٦٣	٠.٦٨٤	٠.٦٣	٠.٦٨٤	٠.٠٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	الأصالة	٠.٤٧	٠.٦١٢	٠.٧٣	٠.٤٩٦	٠.٥٨٣	٠.١٩١	غير دالة
	الحيوية	١.٤٢	٠.٩٠٢	١.٤٧	٠.٩٠٥	٠.١٨	٠.٧٩	غير دالة
	المقياس ككل	٦.٤٧	٢.٩١٣	٦.٨٩	٢.٩٤٢	٠.٤٤٣	١.٠٠٠	غير دالة

ويتضح أن قيمة "ت" في التطبيق القبلي لاختبار الخيال الإبداعي تساوي ٠.٤٤٣، وأن قيمة الاحتمال تساوي (١) وهي أكبر من المعنوية ٥% وبالتالي النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الخيال الإبداعي مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

ب) التدريس للمجموعات:

تم تدريس موضوعات القراءة المختارة من مقرر اللغة العربية "الفصل الدراسي الأول" لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري باستخدام استراتيجية الإثارة العشوائية للمجموعة التجريبية في الفترة من ٢٠١٩/٩/٢٣ وحتى ٢٠١٩/١١/١٤. (بواقع حصتان كل أسبوع) باستخدام دليل المعلم المعد، وبذلك استغرقت تجربة البحث عدد (٨) أسابيع، حيث استغرق التطبيق القبلي لاختبار الثروة اللغوية، واختبار الخيال الإبداعي الأسبوع الأول، بينما تم إجراء التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية، واختبار الخيال الإبداعي خلال الأسبوع الأخير، وبذلك فعدد أسابيع التدريس الفعلي هي ستة أسابيع؛ بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

جدول رقم (٨)
الموضوعات المختارة والتوزيع الزمني لها

م	الموضوعات	عدد الأسابيع	عدد الحصص
١	حب الوطن	أسبوعان	٤
٢	الكهرباء في حياتنا	أسبوعان	٤
٣	تربية الدواجن	أسبوعان	٤
	المجموع	ستة أسابيع	١٢

يتضح من الجدول أن المدة الزمنية للتدريس استغرقت ستة أسابيع بواقع اثنتا عشرة حصة (أربع حصص لكل موضوع).

ج) تطبيق الأدوات تطبيقاً بعدياً:

بعد التدريس لمجموعتي البحث، تم تطبيق اختبار الثروة اللغوية واختبار مهارات الخيال الإبداعي تطبيقاً بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة للوقوف على الفروق بين التطبيقين والتعرف على مدى فعالية البرنامج على أداء واتجاهات التلاميذ مجموعة الدراسة.

د) المعالجة الإحصائية:

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss)، حيث تم الاستعانة بمعادلة الارتباط بيرسون؛ وذلك لحساب ثبات اختبار الثروة اللغوية، واختبار الخيال الإبداعي، والاستعانة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى حساب قيمة (ت) (T.Test) للكشف عن الفروق في أداء مجموعتي البحث لاختبار الثروة اللغوية واختبار الخيال الإبداعي، وأخيرًا تم استخدام مربع إيتا؛ لحساب حجم تأثير الوحدة على التلاميذ.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وفقاً لتساؤلاتها وما يتعلق بها من فروض وذلك على النحو التالي:

– للإجابة عن التساؤل الأول ونصه: ما المفردات اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

فقد تم الإجابة عنه في ثنايا إجراءات الدراسة سابقة الذكر وذلك من خلال إعداد قائمة المفردات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

– وللإجابة عن التساؤل الثانى ونصه :"ما مهارات الخيال الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟ قامت الباحثة بتحديد مهارات الخيال الإبداعي كما هو موضح سابقاً.

– وللإجابة عن السؤال الثالث والرابع ونصهما:

١– ما فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

٢– ما فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

وبهدف الإجابة عنهما تم التحقق من فروض الدراسة الإحصائية كما يلي:

النتائج المتعلقة بتنمية الثروة اللغوية:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه:

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام (independent–samples T–test)، وحساب قيمة (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)
الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية وقيمة "(ت)

المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
الضابطة	بعدي	١٩	٢٥.١١	٤.١٨٩	١٢.٧٨٧	٠.٠٠٠	دالة
التجريبية	بعدي	١٩	٤٠.٦٣	٣.٢٣٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبة والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (٤٠.٦٣) بينما بلغ متوسط التطبيق البعدى للمجموعة الضابطة(٢٥.١١) كذلك بلغت قيمة "ت" (١٢.٧٨٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

واستكمالاً للتحقق من صحة الفروض الأول تم حساب حجم التأثير(strength effect of) للاستراتيجية عن طريق مربع (إيتا n^2) (Howell, 1999 p 208) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١٠)
قيمة (n^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

قيمة (t)	قيمة إيتا (n^2)	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
١٢.٧٨٧	٠.٨١٩	٤.٢٥	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (d) الناتجة أعلى من القيمة المطلوبة مما يدل على أن حجم التأثير كبير حيث بلغت نسبته (٤.٢٥)، مما يدل على تأثير استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية فى تنمية الثروة اللغوية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، وبذلك يمكن القول بأن الاستراتيجية المستخدمة قد أسهمت في تنمية الثروة اللغوية بنسبة كبيرة؛ وقد يرجع ذلك إلى أن:

- **فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية جعل التلاميذ في موقف جيد ومتفاعل مع الدرس اعتمادًا على تنوع الإجابات وتشعبها وكثرتها، بدلًا عن الموقف غير المتجدد الذي يعتمد على الطريقة الاعتيادية.**
- **ممارسة أنشطة الإثارة العشوائية ساعد التلاميذ من فهم المادة المقروءة واستيعابها بما فيها من صيغ وعبارات وأساليب، مما أدى إلى تنمية ثروتهم اللغوية.**
- **لاحظت الباحثة أن استراتيجية الإثارة العشوائية ساعد على شد انتباه التلاميذ وإثارة دافعيتهم للدرس وتنظيم أفكارهم بحيث تكون ذا معنى.**
- **ممارسة الإثارة العشوائية قد أثرى التلاميذ بالكثير من المفردات، وعمل على تنمية الإبداع من خلال استخدام الفنون البلاغية التي تأتي من محاولة الربط بين الكلمات العشوائية.**

وتعد هذه النتيجة تعزيزاً لنتائج الدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية الثروة اللغوية، والتي توصلت لتنمية الثروة اللغوية باستخدام أساليب وبرامج واستراتيجيات مختلفة كما في دراسة كل من: (الشيخ، ٢٠٠٠م)، (مهدي، ٢٠١٣م، ص ص. ١٩١–٢١٤)، (الجبوري، وآخرون، ٢٠١٦م، ص ص. ٧٣٥–٧٦٣).

النتائج المتعلقة بتنمية الخيال الإبداعي:

ثالثاً: نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه:

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الخيال الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (11)
الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الخيال الإبداعي وقيمة (ت)

مهارات الخيال الإبداعي	المجموعة الضابطة ع=١٩		المجوعة التجريبية ع=١٩		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري			
الطلاقة	٤.٥٨	١.٧٤٢	١٢.١١	٢.٠٥٢	١٢.١٨٨	٠.٠٠٠	دالة
المرونة	٠.٦٣	٠.٦٨٤	٣.٨٤	١.٠٦٨	١١.٠٣٥	٠.٠٠٠	دالة
الأصالة	٠.٣٧	٠.٤٩٦	٢.١٦	١.٠٦٨	٦.٦٢٦	٠.٠٠٠	دالة
الحيوية	١.٥٣	٠.٧٧٢	٥.٤٢	١.٢١٦	١١.٧٨٣	٠.٠٠٠	دالة
المهارات ككل	٧.١٦	٢.٦٩٣	٢٢.٢٦	٣.٣٤٦	١٥.٢٨٠	٠.٠٠٠	دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار الخيال الإبداعي، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (٢٢.٢٦) بينما بلغ متوسط التطبيق البعدى للمجموعة الضابطة(٧.١٦) كذلك بلغت قيمة "ت" (١٥.٢٨٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من(٠.٠٠٠١).

واستكمالاً للتحقق من صحة الفروض الثاني تم حساب حجم التأثير(strength effect of) للاستراتيجية عن طريق مربع (إيتاn^2) (Howell, 1999 p 208) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (12)

قيمة (n^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

مهارات الخيال الإبداعي	قيمة "t"	قيمة إيتا (n^2)	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
الطلاقة	١٢.١٨٨	٠.٨٠٤	٤.٠٥	كبير
المرونة	١١.٠٣٥	٠.٧٧١	٣.٦٧	كبير
الأصالة	٦.٦٢٦	٠.٥٤٩	٢.٢	كبير
الحيوية	١١.٧٨٣	٠.٧٩٤	٣.٩٣	كبير
المهارات ككل	١٥.٢٨٠	٠.٨٦٦	٥.٠٨	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (d) الناتجة أعلى من القيمة المطلوبة مما يدل على أن حجم التأثير كبير حيث بلغت نسبتها ٥.٠٨، مما يدل على تأثير الاستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، وبذلك يمكن القول بأن استراتيجية الإثارة العشوائية قد أسهمت في تنمية مهارات الخيال الإبداعي بنسبة كبيرة، مما يدل على تأثير الاستراتيجية فى تنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، وبذلك يمكن القول بأن استراتيجية الإثارة العشوائية قد أسهمت في تنمية مهارات الخيال الإبداعي بنسبة كبيرة.

وقد ترجع هذه النتائج إلى العوامل التالية:

- إن استراتيجية الإثارة العشوائية نقلت التلاميذ من النمط التقليدي إلى نمط جديد مبني على العمليات العقلية، وجعلت التلميذ محور العملية التعليمية وأتاحت لهم ممارسة الحوار والمناقشة، وعرض أفكارهم بحرية، وتبادل الأفكار مع زملائهم.

- **احترام المعلم لاستجابات التلاميذ واستفسارتهم وخيالاتهم، وتشجيع استجاباتهم غير المكتملة، والابتعاد عن الانتقادات الجارحة والتعليقات؛ مما ترتب عليه دعم تقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على الاندماج النشط لإعمال العقل والتصور الذهني، وعدم التردد في التعبير عن خيالهم وأفكارهم وجعلهم يستشعرون قيمة إبداعهم وقدرتهم على الخيال والانطلاق الفكري.**
- **إنجاز التلاميذ للمهام والأنشطة المختلفة، أسهم في إضفاء جو من المرح والمتعة بين التلاميذ.**
- **ومن الملاحظات أثناء التطبيق – والتى قد تكون أحد الأسباب التي يمكن إرجاع النتائج إليها– أن التلاميذ كان لديهم حماساً وميلاً لتجريب استرتيجية غير مألوفة لديهم.**

وتتفق الدراسة الحالية فى نتائجها مع نتائج العديد من الدرسات والبحوث السابقة مثل دراسة(Hanuscin, 2008) (جمعة، ٢٠١١م) ودراسة (الزبيدي، ٢٠١٢م) ودراسة (Bartels, 2017) ، (Mezied, ٢٠٢١ pp. ٨٢٥–٨٤٢)؛ فقد أثبتت في نتائجها أثر استراتيجية الإثارة العشوائية على المهارات المختلفة.

في ضوء النتائج التى توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- **إن لاستراتيجية الإثارة العشوائية أثرًا كبيرًا في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ؛ نتيجة استعمال الفنون البلاغية للربط بين الميثرات العشوائية أثناء الحديث والكتابة مما أدى إلى رفع قدرتهم اللغوية.**
- **إن استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية عوَّد التلاميذ على الملاحظة الدقيقة لما حولهم وإدراك أوجه الشبه، والاختلاف بين خصائص الأشياء، وتشجيع التلاميذ على الإتيان بالجديد، ساعد ذلك كله التلميذ على تجاوز مخاوفه من الإجابات غير المقبولة؛ فحينما يوجه للتلميذ سؤال إبداعي كان يتلعثم ويعبر بكلمات غير مفهومة.**
- **شكلت أنشطة الإثارة العشوائية نشاطًا لغويًا وظيفيًا وجد مكانه الطبيعي في خبرات التلاميذ اليومية والمواقف الحياتية.**

- لاحظت الباحثة حماسة التلاميذ إلى التدريس باستخدام استراتيجيات تدريسية لم يألفوها من قبل.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات التي تأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار والاستفادة منها وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

١. إعداد دورات تدريبية للمعلمين على استخدام استراتيجة الإثارة العشوائية في التدريس.
٢. توفير العديد من البرامج الإثرائية لتنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
٣. تضمين الكتب المقررة على المرحلة الابتدائية الأزهرية أنشطة لتنمية الخيال الإبداعي.
٤. تقديم التوجيهات والأمثلة التطبيقية في أدلة المعلم التي تساعده في استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في التدريس.
٥. تطوير أساليب ووسائل التقويم، والاهتمام بالتقويم المستمر وتنوعه بحيث يشمل الجوانب المهارية والوجدانية بجانب الجوانب المعرفية.

المقترحات:

برنامج إثرائي لتنمية الثروة اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

- ✓ استراتيجية مقترحة لتنمية الخيال الإبداعي لدى تلاميذ التعليم الأساسي.
- ✓ إجراء دراسة عن معوقات تنمية الخيال الإبداعي لدى التلاميذ.

المراجع

١) إبراهيم فريج حسين محمد(٢٠١٦م): فاعلية استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، سبتمبر، المجلد ع (٧٧)، ص ص.٤١٩– ٤٥٧.

٢) إبراهيم محمد محمود علي (٢٠١٥م): مقال عن الثروة اللغوية القرآنية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، إبريل، العدد (٢٣)، ص ص. ٥٧٦–٥٩٧.

٣) أحمد إبراهيم صومان (٢٠١٨م): أثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان [دفتر اليومية]: المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مركز تطوير التفوق، اليمن، المجلد التاسع، العدد (١٦)، ص ص. ٤٩–٧٦.

٤) أحمد جمعة أحمد (٢٠٠٥م): برنامج مقترح في الأنشطة الإثرائية لتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، يناير، العدد (١٠٠)، ص ص. ١٤– ٤٨.

٥) أحمد محمد المعتوق (١٩٩٦م): الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس العدد (٢١٢).

٦) اسبرنس سابا سليم قطيمي(٢٠٠٩م): أثر استخدام الخيال في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.

٧) أمل محمد حسونة، شيرين محمد دسوقي، محمد علي مصطفى، شيماء أحمد إسماعيل(٢٠١٧م): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بور سعيد، يوليو–ديسمبر، العدد (١١)، ص ص.٢٨٩–٣١٥ .

٨) بسام مصطفى عنيزان لبابنة(٢٠١٨م): تطوير وحدة من كتاب الجغرافيا في ضوء برنامج سكامبر وقياس أثرها في تنمية الخيال الإبداعي والتفكير البصري لدى الطلبة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٩) ثناء عبدالمنعم رجب حسن (٢٠٠٨م): أثر استراتيجية مقترحة في التفكير البصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق

التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، أبريل، العدد (١٣٢)، ص ص.١٣٢–١٩٢.

١٠) جلال عزيز فرمان البرقعاوي (٢٠١١م): أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد (٨) ، ص٢٦٧–٢٧٤.

١١) جمال الدين محمد محمد الشامي(٢٠١١م): الدلالات التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية بالخيال الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، يناير، العدد(٧٥)، الجزء (٣)، ص ص. ٢–٩٧.

١٢) حسن إبراهيم عبدالعال (٢٠٠٥م): التربية وصناعة الإبداع، طنطا، دار الصحابة.

١٣) خلود الدبابنة (٢٠٠٧م): فاعلية برنامج تدريبي للخيال الإبداعي في تنمية القدرات الإبداعية عند الأطفال من عمر (٧–٨) سنوات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ص. ٣٦٣–٣٨٣.

١٤) ذوقان عبيدات، سهيلة أبو سميد (٢٠٠٥م): الدماغ والتعلم والتفكير، عمان، الأردن، دار ديبو للنشر.

١٥) ريم أحمد عبدالعظيم (٢٠١٦م): وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، نوفمبر، العدد (٢١٦)، ص ص.١٩٣– ٢٧٢.

١٦) زينب مراد حمود جمعة (٢٠١١م): أثر أسلوب الإثارة العشوائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.

١٧) سالم نوري صادق، تميم حسين عباس التميمي (٢٠١٦م): قياس مستوى التخيل الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة ديالي، ، العراق العدد (٧١)، ص ص.١٤٥–١٦٦.

١٨) سالي زكي محمد حسين (٢٠١٣م): فن التدريب الإبداعي، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٩) سامي أدهم (١٩٨٩م): الإبداعي الخيالي، مركز الإنماء القومي، أغسطس، العدد ٦٦/٦٧.

٢٠) سعد الدين خليل عبدالله (٢٠٠٧م): تنمية القدرات العقلية. القاهرة، دار الولاء الحديثة .

٢١) سعيد حامد محمد يحي (٢٠١٤م): أثر تدريس وحدة في العلوم باستخدام الخيال العلمي إلكترونيا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي و الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول متوسط، جمعية التربويين العرب، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ، نوفمبر،المجلد (٥٥).

٢٢) سمر روحي الفيصل (١٩٨٩م): الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، العدد (٢١٢/٢١٣)، ص ص.٤٧–٥٤.

٢٣) سمير عبدالوهاب أحمد (٢٠١٩م): مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتنمية الخيال والإبداع (تساؤل وطموح)، المؤتمر العلمي الدولي السادس، السابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس: المجلدات (٢٤–٢٥) يوليو المجلد الأول، ص ص.٢٢٦–٢٣٦.

٢٤) سناء محمد نصر حجازي(٢٠٠٨م): سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٥) سيد خيرالله (١٩٨١م): بحوث نفسية وتربوية، بيروت، دار النهضة العربية.

٢٦) شاكر عبدالحميد(١٩٩٨م): الخيال وحب الاستطلاع والإبيونسداع في المرحلة الابتدائية، القاهرة : مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٤٧).

٢٧) صلاح الدين عرفة محمود(٢٠٠٦م): تفكير بلا حدود، القاهرة : عالم الكتب.

٢٨) صلاح محمد محمود محمد (٢٠١٦م): فاعلية برنامج تدريبي قائم على نادي الفضاء في تنمية الخيال لدى الأطفال، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٧١)، مارس.

٢٩) عارف حاتم هادي الجبوري، أمجد عزيز جبار(٢٠١٦م): أثر استراتيجية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، كانون أول، العدد (٣٠)، ص ص. ٧٣٥–٧٦٣.

٣٠) عبدالباسط عباس الجنابي (٢٠١٩م): أثر استراتيجية الإثارة العشوائية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، يناير العدد (٣٣)، ص ص.٣٧٣–٣٩٠.

٣١) عبدالرازق مختار محمود و عبدالرحيم فتحي محمد (٢٠١٥م): مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين بالمرحلة الإعدادية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية

والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، المجلد ع (٢)، ص ص. ٨٠–١١٢.

٣٢) عبدالرحمن الحسون، صباح الحنا (١٩٨٠م): الثروة اللغوية عند الاطفال من خلال اقاصيصهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، يونيو، العدد(٤)، ص ص. ٨٢–٩٢.

٣٣) عبدالكريم محمد حسن جبل (٢٠٠٨م): الخصيصة الاشتقاقية للعربية ودورها في تنمية الثروة اللغوية وفقهها، المؤتمر الدولي: اللغة العربية والتنمية البشرية : الواقع مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة، المجلد أبريل، مجلد (١)، ص ص. ٢٥٧–٢٩٩.

٣٤) عبداللطيف خليفة (٢٠٠٠م): دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال، القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع.

٣٥) عدنان باحارث(١٤٢٧هـ): أهمية الخيال العقلي في التربية الإسلامية، ١٤٢٧/٨/٢٤، http://bahareth.org/index.php?browse=article&id=10274.

٣٦) عرفة محمود صلاح الدين (٢٠٠٦م): تفكير بلا حدود، القاهرة : عالم الكتب.

٣٧) عطا محمد أبو جبين(٢٠١١م): استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، تطبيقات عملية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٣٨) على محسن عطية (٢٠٠٧م): تدريس اللغة العربية، عمان : دار المناهج.

٣٩) علي محسن عطية (٢٠٠٩م): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان : دار الصفا للطباعة.

٤٠) فتحي علي يونس، حسن سيد شحاتة (٢٠١٨م): التحليل الصرفي وعلاقته بتنمية الثروة اللغوية في القراءة لدى طلاب متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، المؤتمر العلمي الثامن عشر: موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، أغسطس، مجلد (٢)، ص ص. ٤٨٩–٥٠٤.

٤١) فهيم مصطفى (٢٠٠٦م): الطفل والتربية الإبداعية، أساليب تنمية مهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٢) قاسم عزيز محمد، فاتن محمود الجندي، مهند عبدالحسن رهيو(٢٠١٢م): أثر استراتيجيتي التخيل والإثارة العشوائية في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الأول المتوسط في الفيزياء، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة القادسية، المجلد ١١، العدد (٣،٤)، ص ص. ١١٦– ١٤٧.

٤٣) مجدي عبدالكريم حبيب (٢٠٠٥م): تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين. القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٤) محسن علي عطية (٢٠٠٩م): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤٥) محمد سعد موسى (٢٠٠٤م): برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف والاشتقاق في الدرس القرائي، رسالة دكتوراه، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

٤٦) محمد عبد الروءف الشيخ (٢٠٠٠م): أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، يوليو، العدد (١)، ص ص. ٦٠–١١٠.

٤٧) محمود رشدي خاطر، مصطفى رسلان (٢٠٠٠م): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة.

٤٨) مهند عبد الحسن رهيو الزبيدى (٢٠١٢م): اثر إستراتيجيتى التخيل الموجه واالإثارة العشوائية فى التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى والذكاء الوجدانى لدى طالب الصف الأول المتوسط فى الفيزياء، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

٤٩) مريم خالد مهدي (٢٠١٣م): أثر استعمال المنشطات العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، نيسان، العدد (٥٣)، ص ص. ١٩١–٢١٤.

٥٠) مشرق محمد مجول، ايفان كريم عبدالحسن (٢٠١٧م): أثر أسلوبي الترادف والتضاد في تنمية الثروة اللغوية في مادة المطالعة والنصوص لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، شباط، العدد (٣١)، ص ص. ٥٢١–٥٤٩.

٥١) مصري عبدالحميد حنورة (٢٠٠٣م): الإبداع وتنميته من منظور تكاملي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣.

٥٢) مصري عبدالحميد حنورة (١٩٩٩م): منظومة السلوك الإبداعي في مرحلة الطفولة، مجلة الطفولة العربية، العدد الصفري.

٥٣) ممدوح عبدالمنعم الكناني (٢٠١١م): سيكولوجية الطفل المبدع، عمان، دار الميسرة.

٥٤) هالة سعيد عبدالعاطي أبوالعلا (٢٠١٩م): تأثير استراتيجيتي الإثارة العشوائية وحدائق الأفكار على تنمية التفكير التوليدي في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، يونيو، العدد(٤)، ص ص.٥١٩–٥٤٦.

٥٥) هاني عبدالله محمد فراج (٢٠١٠م): فعالية استراتيجية قائمة على نظرية إلمعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مايو، ع (٧٣)، ج (٢)، ص ص. ١٩٤–٢٢٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1) Bartels K, P., & Wegener, H (2017): Doubt and excitement: an experiential learning approach to the teaching the practice of qualitative research. Journal Qualitative Research, Vols. 1468794117713056.
2) Deneen, j (2010): schools that succeed, students who achieve: profiles of programs helping all students to learn. Maryland: rodman& Littlefield, Inc.
3) Hanuscin (2008): the impact of random excitation in the collection of the students in the fourth preparatory. Material neighborhoods. America, unpublished MA Thesis.
4) Decety, j (2004): the timing of mentally represented actions. Journal of research, 2 (1), pp. 120-132.
5) Tsai, K (2012): play, imagination, and creativity: A brief literature review, journal of education and learning. Vol 42(1), pp.7-97
6) Nayak A. & Roa, V (2004): Classroom teaching: Methods and practices. New Delhi: APH publishing Corporation.
7) Sawsan Khalil Mezied (2021): the effect of random excitement strategy on developing English conversation skills among ninth graders. Islamic university of Gaza. Journal of educational and psychology sciences: Vol 29, No 4.